نقد النثر في العقد الفريد

أ.د. محمد مولود خلف المشهداني
كلية الآداب – جامعة بغداد

تناولنا في بحث سابق آراء أبن عبد ربه النقدية في الشعر ، وهانحن نتناول آراءه النقدية في النثر لما لتلك الآراء من قيمة أدبية يجدر بالباحث الوقوف عليها لأهميتها في معرفة تاريخ النقد الأدبي في الأندلس[١] . وهي مفيدة في الاطلاع على ثقافة أبن عبد ربه ((إذ كانت تعبّر بالضرورة عن جوانب من شخصيته الفكرية والأخلاقية))[٢] .

ومن الواضح أن أبن عبد ربه جعل للنثر مجالاً فسيحاً في كتابه العقد الفريد فاشتملت أبوابه وجواهره الثمينة على كثير من الخطب والأجوبة والتوقيعات والرسائل فضلاً عن تلك الروايات التاريخية التي صاغها بأسلوب أدبي جميل لا يتأتى إلا لأديب بارع عارف بفنون الأدب (يقتضي سياق الكلام فيها أن تكون من صوغه)[٣] .

أن من يبحث عن نثر أبن عبد ربه وما كتبه بقلمه وصاغه من بنات أفكاره يجده في المقدمات التي مهّد بها لأبواب كتابه وسمى كلاً منها فرشاً[٤]. وكذلك مقدمة الكتاب التي ضمنها أسباب التأليف وأهميته وقيمته بين المؤلفات الأدبية التي سبقته .

ومع أن نثر أبن عبد ربه قليل في العقد لا يكاد يلبي رغبة الباحث في الدراسة الواسعة والتحليل العميق فإنه بلا شك يعين (الباحث على تلمس أهم الخصائص والميزان التي أختص بها نثر هذا القرن ومن أبرزها قوة العبارة

ووضوحها وقلة السجع إلا في ورود الطبع والذوق مع عناية واضحة باللفظ إلى جانب اهتمام واضح بالمعنى)[٥] .

ومن يقرأ نثر أبن عبد ربه يلمس فيه رقة العبارة ووضوح المعنى ودقة التعبير وسهولة الألفاظ والابتعاد عن الغريب ، وقد ذكر الأستاذ جبرائيل جبور (أن إنشاء أبن عبد ربه يمتاز بالوضوح إذا قورن بإنشاء أبي الفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني الكبير ، وبالرقة من حيث اللفظ ، والترتيب من حيث المعنى إذا قوبل بنثر الجاحظ ولعله أشبه بأسلوب أبن قتيبة ولغته)[٦].

وعلى الرغم من أن أبن عبد ربه متأثر بهؤلاء الذين ذكرهم الأستاذ جبرائيل جبور بقدر أو آخر ، نراه ميّز نفسه بأسلوب نثري خاص به طبعت مياسمه كتاب العقد بلا شك.

وخلاصة القول أن أبن عبد ربه لم يكن في نثره أسير (قيود المحسنات البديعية بالرغم من غلبتها على كتاب المشرق والمغرب لذلك العهد)[٧] . وهو لا يلتزم بالسجع إلا ما جاء منه عفو الخاطر .

وأياً كان الأمر فأن أبن عبد ربه أمتلك قدرة فائقة في باب النثر ، ونهج طريقة خاصة به في الكتابة ، ومن ينظر في تلك الأبواب المتعلقة بالنثر في كتاب العقد يجد لصاحبه رأياً واضحاً وهو ما سنحاول الوقوف عليه وتبيان جوانبه.

لقد ضم (العقد) آراء نقدية تنطوي على ذوق أدبي رفيع ، وتشير إلى ملكة عالية في تميز النص الأدبي الحسن من الرديء في رؤية لا تقدم إدراك جوانب الإبداع فيه.

وكان على أبن عبد ربه وهو يعرض آراءه بشأن النثر أن يوضح في البدء أهمية البيان وسحره ، فأكد أنه (يمازج الروح لطافة ، ويجري مع النفس رقة ، والكلام الرقيق مصايد القلوب)[٨].

لقد أدرك بما أوتي من ملكة أدبية مرموقة أثر البيان وفعله في النفوس، وقدرة المجيد فيه على أن (يستميل قلب اللئيم ، ويأخذ بسمع الكريم وبصره)[٩].

لكن أبن عبد ربه لا يكتفي بذكر تلك الآراء في باب البيان ، فنراه يعطي تعريفاً له يمهد به إلى ذكر تعريفات عديدة للبيان ، فقال ما نصّه : ((كل شيء كشف لك قناع المعنى الخفي حتى يتأدى إلى الفهم ويتقبله العقل فلذلك البيان الذي ذكره الله عز وجل في كتابه ، ومنّ به على عباده فقال تعالى [[**الرحمن علّم القرآن خلق الإنسان علّمه البيان**]][١٠]))[١١].

وبعد أن ذكر جملة من أقوال العلماء في البلاغة وبيان حدّها ومنهم عمرو بن عبيد[١٢] ، وصحار العبدي[١٣] ، وخالد بن صفوان[١٤] ، وسواهم ، وجمع من تلك الأقوال ما يقتضيه الحال ، مال إلى تعريفها وبيان أوجهها فذكر أن (البلاغة تكون على أربعة أوجه :

تكون باللفظ والخط والإشارة والدلالة ، وكل منها له خط من البلاغة والبيان ، وموضع لا يجوز فيه غيره)[١٥] .

واتفق مع الجاحظ في قوله : (لكل مقام مقال ولكل كلام جواب وربّ إشارة أبلغ من لفظ)[١٦] ومثّل لما قصده من الدلالة بقوله : (أن كل شيء دلك على شي فقد أخبرك به)[١٧] واستشهد بقول الرقاشي[١٨] (سل الأرض فقل : من شقّ أنهارك وغرس أشجارك وجنى ثمارك ؟ فإن لم تجبك إخباراً أجابتك أعتباراً)[١٩] :

في اللفظ والمعنى :

أولى أبن عبد ربه قضية اللفظ والمعنى أهمية فائقة وأسبغ عليها عناية فائقة لمعرفته أن الكاتب المجيد عليه أن يراعي في كتابه اختيار الألفاظ المناسبة في التعبير عن المعاني .

ووضع أبن عبد ربه شرطاً لاختيار اللفظة المناسبة وما يتعلق بجزالها ومناسبتها لمكانها من الكلام ، فقال : ((فتخير من الألفاظ أرجحها لفظاً وأجزلها معنىً ، وأشرفها جوهراً ، وأكرمها حسباً وأليقها في مكانها وأشكلها في موضعها))[٢٠] .

ورأى أبن عبد ربه ضرورة أن تأتي الكلمة ملائمة في وزنها وجرسها على وفق مكانها الذي أريدت له وأن يراعى جرسها الموسيقي وميزانها الصرفي لتكون خفيفة على السمع غير نابية ، قال : ((فإن حاولت صنع رسالة فزن اللفظة قبل أن تخرجها بميزان التصريف إذا عرضت ، وعاير الكلمة بمعيارها إذا سنحت ، فإنه ربّما مرّ بك موضع يكون مخرج الكلام إذا كتبت : أنا فاعل ، أحسن من نكتب أنا أفعل ، وموضع آخر يكون فيه : استفعلت أحلى من فعلت ، فأدر الكلام على أماكنه وقلبه على جميع وجوهه ، فأي لفظة رأيتها أخف في المكان الذي ندبتها إليه وأنزع إلى الموضع الذي راودتها عليه فأوقعها فيه))[٢١] .

أن اختيار المفردة المناسبة لمكانها الذي أريدت له ومراعاة جرس الألفاظ وموسيقاها وانسجام ذلك مع مخارج الكلمات ، يتّمه ويكمل فائدته أن تأتي اللفظة مناسبة للسياق . ولذلك أشار أبن عبد ربه بقوله : ((ولا تجعل اللفظة قلقة في موضعها نافرة عن مكانها ، فإنك متى فعلت هجنت الموضع الذي حاولت تحسينه ، وأفسدت المكان ، الذي أردت إصلاحه فإن وضع الألفاظ في غير أماكنها وقصدك بها إلى غير مَصابها ، إنما هو كترقيع الثوب الذي لم تتشابه رقاعة ولم تتقارب أجزاؤه ، فخرج من حدّ الجدّة وتغيّر حسنة))[٢٢].

وأشار أبن عبد ربه إلى أهمية أن تأتي اللفظة سهلة رقيقة لمسا لها من أثر في الإسماع ووقع في النفوس إذ متى جاءت اللفظة سهلة كانت ((أشد اتصالاً بالقلوب وأخف على الأفواه ، لاسيما إذا كان المعنى البديع مترجماً بلفظ

موفق شريف ومُعايراً بكلام عذاب لم يَسِمْهُ التكليف بميسمه ولم يفسده التعقيد باستغلاقه))[٢٣] .

ولعل في ميل أبن عبد ربه الواضح إلى اللفظة المونقة والمفردة العذبة ما جعل العبارة لديه تأتي رشيقة أنيقة وهذا يشير إلى ذوقه الشعري وانعكاس ذلك على نثره ، وأن حبه وولعه بتلك الغنائية لم يكن وقفاً على شعره بل ألقى بظلاله على النثر أيضاً .

أما رأيه في المعنى فقد تأثر بآراء من تقدم من العلماء السابقين ومنهم بشر بن المعتمر[٢٤] فقال : ((وقد رأيتهم شبهوا المعنى الخفي بالروح الخفي ، واللفظ الظاهر بالجثمان الظاهر ، وإذا لم ينهض بالمعنى الشريف الجزل لفظ شريف جزل ، لم تكن العبارة واضحة ولا النظام متسقاً ، وتضاؤل المعنى الحسن تحت اللفظ القبيح كتضاؤل الحسناء في الاطمار الرثة))[٢٥] .

ومما لاشك فيه أن أبن عبد ربه في ما ذهب إليه من آراء مال إلى الإيجاز في الكلام وسلامته من الفضول وبراءته من التعقيد وسهولة الألفاظ وعذوبتها ، والابتعاد عن الغريب والشاذ من المفردات[٢٦] .

رأيه في الخطابة :

جعل أبن عبد ربه واسطة عقده موضعاً للحديث عن الخطبة وخصّها بمكانة مرموقة ، ومنزلة متميزة بين أنواع الفنون النثرية .

ورأى أن ليس كل كلام مرسل يقال له خطبة ، إذ لابد أن يتخير لها الكلام، وأن تأتي مناسبة للأذواق والإفهام فمنها ما هو مفهوم من القاصي والداني وآخر يتعلق بإفهام طبقة من الناس .

وقسم أبن عبد ربه الخطب على قسمين : خطبٌ طوال وآخر قصار ، وبيّن أن لكل نوع موضعاً يليق به ومكاناً يحسن فيه ، وأول الخطب التي بدأ بها

خطب الرسول الكريم محمد (ﷺ) ، لما فيها من عظيم الموعظة ، والأثر البالغ في النفوس ، ولأنها أنموذج واضح رائع للخطبة المتكاملة التي تحوي بين ثناياها الحكمة والنصح والإرشاد .

ثم اتبعها بعد ذلك بخطب السلف المتقدمين الذين يأتون بالمنزلة الثانية بعد رسولنا الكريم (ﷺ) بفصاحة اللسان وحسن البيان[٢٨] .

وتلا ذلك بخطب الجلّة من التابعين والخلفاء الماضين وأصحاب الفصاحة المتكلمين[٢٩] .

ولم يفته ذكر بعض خطب الخوارج لبلاغة منطقهم وجمال أسلوبهم وحسن ألفاظهم من ذلك خطبة لقطري بن الفجاءة[٣٠] ، في ذم الدنيا ، فأنها معدومة النظير ، منقطعة القرين ، ولخطب أبي حمزة[٣١] ، شأن كبير ، وكذلك أورد خطباً للنكاح[٣٢] ، وأخرى للأعراب[٣٣] ، ذات فائدة جمّة .

العيوب التي تعرض للخطيب :

وجاء أبن عبد ربه على ذكر العيوب التي تعرض للخطيب عند الكلام[٣٤] كاللعيّ وغيره وبيّن أنه قد يتغلب بعضهم على تلك العيوب بقوة عارضته ، وصفاء قريحته ، من ذلك أنه لما قدم يزيد بن أبي سفيان الشام والياً عليها لأبي بكر الصديق (رضي الله عنه) خطب الناس فارتجّ عليه فقال : ((يا أهل الشام ، عسى الله أن يجعل بعد عُسر يُسراً وبعد عيّ بياناً وأنتم إلى أمام فاعل أحوج منكم إلى إمام قائل ، ثم نزل فبلغ ذلك عمرو بن العاص فأستحسنه))[٣٥] .

ووافق أبن عبد ربه العرب في أن الارتجال من المحاسن التي يتصف بها الخطيب البارع ، وعدّ ما هو عكس ذلك من استعداده للقول قبل الصعود على المنبر أو ما شابه من العيوب .

ورأى أن الخطيب يكون أقرب إلى الطبع وبلوغ الإحسان والإجادة إذا عمد إلى تلخيص المعاني وتخيّر الألفاظ والبعد عن الغريب من القول والتشادق به .

ومن العيوب التي تعرض للخطيب أيضاً ما يصيبه في ((مظهره وسمته ، فبعض الخطباء يأتي بحركات تسيء إليه ، وإشارات تذهب من هيبته ، وبعضهم يتكلف الجمود ، يصطنع التماسك))[٣٦] .

رأيه في الإيجاز والإسهاب :

وفي الباب الذي عالج فيه أبن عبد ربه موضوع التوقيعات والفصول والصدور وأخبار الكتبة ، ذكر آراء نقدية في الكتابة ، فقد عدّ الإيجاز ((أشرف الكلام كله حسناً وأرفعه قدْراً وأعظمه من القلوب موقعاً ، وأقلّه على اللّسان عملاً))[٣٧] .

وبيّن أن الإيجاز هو ((ما دلّ بعضه على كله ، وكفّ قليله عن كثيره، وشهد ظاهره على باطنه ، وذلك أن تقلّ حروفه وتكثر معانيه))[٣٨].

وهو بذلك يشير إلى فضل الإيجاز ، وموقعه من النفس وخفته على اللسان.

ويتفق أبن عبد ربه مع السلف على تفضيل الإيجاز على الأطناب والتخفيف على التثقيل والحذف على التطويل .

قال : ((لم أجد أحداً من السلف يذم الإيجاز ويقدح فيه ويعيبه ويطعن عليه))[٣٩] .

وأشار إلى أن العرب تحب التخفيف والحذف ، وتهرب من التثقيل والتطويل ، ولذلك فقد ((كان قصر الممدود ، أحب إليها من مدّ المقصور ، وتسكين المتحرك أخف عليها من تحريك الساكن ، لأن الحركة عمل والسكون راحة))[٤٠] .

وبيّن أبن عبد ربه أن الاختصار عند العرب أحمد ((وإن كان للإطناب موضع لا يصلح إلا له))[٤١] .

ونقل عن إبراهيم بن محمد الشيباني قوله : ((إذا احتجت إلى مخاطبة الملوك والوزراء والعلماء والكتاب والخطباء والأدباء والشعراء وأوساط الناس ومعرفتهم ، فخاطب كلاً على قدر أبهته وجلالته وعُلُوه وارتفاعه وفطنته وانتباهه))[٤٢] إذ أن لكل مكتوب إليه قدراً ، ووزنا ينبغي للكاتب الا يتجاوز به عنه ولا يقصد به دونه))[٤٣] .

وعلى الكاتب مراعاة صدور الكتب وفصولها وخواتمها وأن يضع كل معنى في موضع يليق به وأن يتخير لكل لفظة معنى يشاكلها ، وليكن ما يختم به فصول الكتاب على وفق موضوعه ، وأن يضع كل معنى في موضعه ، وعليه تجنب اللفظ المشترك والمعنى الملتبس .

في صفات الكاتب البليغ :

وحين تكلم أبن عبد ربه الأندلسي (صفات الكاتب البليغ) اتفق مع ابراهيم بن محمد الشيباني في بعض الصفات التي تتصل ((باعتدال القامة وصغر الهامة وخفّة اللهازم وكثافة اللحية ، وصدق الحس ، ولطف المذهب ، وحلاوة الشمائل، وحُسن الإشارة ، وملاحة الزيّ))[٤٤] .

ورأى أن أفضل الكتاب ((ما كان في أول كتابه دليل على حاجته . كما أن أفضل الأبيات ما دلّ أولُ البيت على قافيته))[٤٥] .

ونعى على الكاتب أن يطيل صدر كتابه أطاله تخرجه عن حده . وذكر أن من الكراهة زيادة صدور كتب الملك عن سطرين أو ثلاثة أو ما قارب ذلك .

واشترط أن لا يكون الكاتب كاتباً حتى يستطيع تأخير أول كتابه وتقديم آخره[٤٦] وعدّ أبن عبد ربه من صفات الكاتب قدرته الفائقة على صوغ أفكاره

دون توقف أو تردد ، وأن المعاني تأتيه منسابة ، وتتنزل عليه الأفكار من دون توقف ((فإذا حاول صيغة كتاب سالت عن قلمه عيون الكلام من ينابيعها ، وظهرت من معادنها ، وبررت من مواطنها ، من غير استكراه ولا اغتصاب))[٤٧] .

والكاتب المجيد عنده هو ، من يحتاج إلى أمور لابد من العودة إليها ومراجعتها ، فإن في استيفائها والوقوف عليها فائدة كبيرة للكاتب ، ونفعاً عظيماً له ، ومن ذلك أن يتصفح من رسائل المتقدمين ما يعتمد عليه ، ومن رسائل المتأخرين ما يرجع إليه ، ومن نوادر الكلام ما يستعين به ، ومن الأشعار والأخبار والسير والأسماء ما يتسع به منطقة ويطول به قلمه ، ولهذا ذكر أبن عبد ربه الكاتب بقوله : ((أنظر في كتب المقامات والخطب ، أو مجاوبة العرب وقرض الشعر الجيد ، وعلم العروض ، وعلم النحو والغريب لتكون باهراً ، تنتزع آي القرآن في مواضعها والأمثال في أماكنها ، فإن تضمين المثل السائر والبيت الغابر البارع مما يزين كتابك))[٤٨] .

وبعد ، فإن خلاصة القول في آراء أبن عبد ربه في النثر ونظراته النقدية فيه ، تكشف عن تطور النثر الفني في الأندلس واكتمال الشخصية الأدبية الأندلسية في القرن الرابع للهجرة ، إذ لم يظهر قبل هذا القرن كاتب مجيد في النثر الفني وإنما كان ذلك على العهد الذي ألف فيه أبن عبد ربه كتابه العقد الفريد[٤٩] .

وهو ما حرص عليه أبن عبد ربه في تمييز الكتاب من غيره من مؤلفات الأندلسيين بل ربما المشارقة أيضاً جاعلاً سبيله إلى هذا التمييز رؤية نقدية خاصة تنأى به ((عن عثرات النقد لأنه أبرزه مثقف القناة مرهف الشباة ، تقصر عنه ثواقب الألباب وتبصر السحر منه في كل باب))[٥٠] .

ومهما يكن من أمر فإن العقد الفريد يحمل من الخصائص التي تميز النثر الفني لأبن عبد ربه من سواه من نثر الكتّاب والمترسلين فهو "نثر جيد خال من (التكلف) أقرب إلى الوضوح والسلاسة مع ميل شديد إلى الاقتباس والاستشهاد، وإيراد مأثور القول ، ومع رغبة في التزيين والسجع في بعض الأحايين"[٥١].

الهوامش :

١. أبن عبد ربه وعقدة د. جبرائيل جبور . دار الآفاق الجديدة . بيروت . ١٩٧٩ ص١٢٢ .

٢. فنون النثر الأدبي بالأندلس في ظل المرابطين . د. مصطفى الزباخ . الدار العالمية . بيروت . ١٩٨٧ ص٢٥٧ .

٣. أبن عبد ربه وعقده . ص١٥٤ .

٤. النثر الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين . د. حازم عبد الله خضر. منشورات وزارة الثقافة والأعلام . بغداد ١٩٨١ . ص٧٩.

٥. المصدر نفسه ص٨١ .

٦. أبن عبد ربه وعقده . ص١٥٤ .

٧. النثر الفني في القرن الرابع . د. زكي مبارك . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٣٤ . ١٢٢/١.

٨. العقد الفريد لأبن عبد ربه الأندلسي المتوفى ٣٢٨هـ . تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري . القاهرة ١٩٦٥ . ١٢٢/٢ .

٩. المصدر نفسه ١٢٢/٢ .

١٠. سورة الرحمن آية ١ .

١١. العقد الفريد . ١٢٣/٢ .

١٢. عمر بن عبيد من شيوخ المعتزلة وأحد الزهاد المشهورين توفي مجران ١٤٤ هـ . تاريخ بغداد أو مدينة السلام للخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ. مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١ . رقم الترجمة ٦٦٥٢ .

١٣. صحار بن عياش بن شراحيل العبدي خطيب مفوه له صحبة وأخبار حسنة وكان علامة نسابة ت نحو سنة ٤٠ هـ . الإصابة في تمييز الصحابة

لأبن حجر العسقلاني . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ رقم الترجمة ٤٠٣٦.

١٤. خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهتم كان علماً من أعلام الخطابة وفد إلى الشام وكان من سمّار أبي العباس ت ٩٠ هـ . الفهرست لأبن النديم القاهرة المطبعة الرحمانية ص١٠٤ ، ص١١٥ ، ص٣٢٥ وغير ذلك.

١٥. العقد الفريد ٢٦٤/٢ .

١٦. المصدر نفسه وأنظر البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون بيروت ٧٩/١ .

١٧. العقد الفريد ٢٦٤/٢ .

١٨. الفضل بن عيسى الرقاشي من أخطب الناس . كان متكلماً قاصاً مجيداً البيان والتبيين ٢٠٦/١ .

١٩. المصدر نفسه ٣٠٨/١ . وقد أورده أبو هلال العسكري في الصناعتين. تحقيق د. نصر قميحة . بيروت ١٩٨١ . ص٢٤ . وأورده أبن عبد ربه في عقدة دون نسبة .

٢٠. العقد الفريد ١٨٦/٤ .

٢١. المصدر نفسه ١٨٦/٤ .

٢٢. المصدر نفسه ١٨٦/٤ .

٢٣. المصدر نفسه ١٨٧/٤ .

٢٤. أبو سهل بشر بن المعتمر صاحب البشرية انتهت إليه رئاسة المعتزلة ببغداد وكان شاعراً وله الصحيفة المشهورة في البلاغة ت ٢١٠هـ . أنظر البيان والتبيين ١٣٥/١ وما بعدها . وتاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان . ترجمة د. السيد يعقوب بكر و د. رمضان عبد التواب . دار المعارف ، مصر ١٩٧٥ . ٢٥/٤-٢٦ .

٢٥. العقد الفريد ١٨٨/٤ .

٢٦. أبن عبد ربه وعقدة ص١٦١ .

٢٧. العقد الفريد ٤/٥٧ .

٢٨. المصدر نفسه ٤/٥٨ وما بعدها .

٢٩. المصدر نفسه ٤/٨١ وما بعدها .

٣٠. المصدر نفسه ٤/١٤١ .

٣١. المصدر نفسه ٤/١٤٤ .

٣٢. المصدر نفسه ٤/١٤٩ .

٣٣. المصدر نفسه ٤/١٥٢ .

٣٤. المصدر نفسه ٤/١٤٧ .

٣٥. المصدر نفسه ٤/١٤٧ .

٣٦. تاريخي النقد العربي إلى القرن الرابع الهجري . د. محمد زغلول سلام . دار المعارف مصر . ص٣١٨ .

٣٧. العقد الفريد ٤/١٥٥ .

٣٨. المصدر نفسه ٤/١٥٦.

٣٩. المصدر نفسه ٤/١٥٦ .

٤٠. المصدر نفسه ٤/١٥٦ .

٤١. المصدر نفسه ٤/١٥٦ .

٤٢. المصدر نفسه ٤/١٨٠ . وأنظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب أبن سيد البطليموس ت ٥٢١ هـ . دار الجيل . بيروت ١٩٧٣ ص٦٩ .

٤٣. الاقتضاب ص٦٦ .

٤٤. العقد الفريد ٤/١٧١ .

٤٥. المصدر نفسه ٤/١٧٤ .

٤٦. المصدر نفسه ٤/١٧٤ .

٤٧. المصدر نفسه ٤/١٧٤ .

٤٨. المصدر نفسه ٤/١٧٥ .

٤٩. الفن ومذاهبه في النثر العربي د. شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ١٩٦٠ ص٣٢ .

٥٠. مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس لأبي نصر الفتح بن خاقان الأشبيلي تحقيق محمد علي شوابكة . مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٣ ص٢٧٠ .

٥١. الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة . د. أحمد هيكل دار المعارف بمصر ١٩٨٥ ص٢٥٩ .

المصادر والمراجع :

١. أبن عبد ربه وعقده . د. جبرائيل جبور . دار الآفاق الجديدة . بيروت ١٩٧٩.

٢. الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة د. أحمد هيكل . دار المعارف بمصر ١٩٨٥.

٣. الإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر العسقلاني . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣هـ رقم الترجمة ٤٠٣٦ .

٤. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب . أبن السيد البطليوس ت ٥٢١هـ . دار الجيل . بيروت ١٩٧٣ .

٥. البيان والتبيين . أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ . تحقيق د. عبد السلام محمد هارون ، بيروت ١٩٤٨ .

٦. تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان . ترجمة د. السيد يعقوب بكر ود. رمضان عبد التواب . دار المعارف . مصر ١٩٧٥.

٧. تاريخ بغداد أو مدينة السلام للخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ . مطبعة السعادة مصر ١٩٣١ .

٨. تاريخ النقد العربي إلى القرن الرابع الهجري . د. محمد زغلول سلام . دار المعارف مصر .

٩. الصناعتين أبو هلال العسكري . تحقيق د. نصر قميحة . بيروت ١٩٨١.

١٠. العقد الفريد . ابن عبد ربه الأندلسي ت ٣٢٨هـ . تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري . القاهرة ١٩٦٥ .

١١. الفن ومذاهبه في النثر العربي د. شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ١٩٦٠.

١٢. فنون النثر الأدبي بالأندلس في ظل المرابطين. د. مصطفى الزباخ . الدار العالمية . بيروت ١٩٨٧ .

١٣. الفهرست لأبن النديم . القاهرة . المطبعة الرحمانية .

١٤. مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس . أبو نصر الفتح بن خاقان الأشبيلي . تحقيق محمد علي شوابكة . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٣ .

١٥. النثر الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين . د. حازم عبد الله خضر. منشورات وزارة الثقافة والأعلام . بغداد ١٩٨١ .

١٦. النثر الفني في القرن الرابع . د. زكي مبارك . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٣٤ .